

شعر المقاومة العراقية عدنان الصائغ أنموذجاً

طالبة الدكتوراه / ابتسام نعمة السعدي / جامعة طهران – ادبيات عربي

المشرف: د. عزت ملا ابراهيمي / جامعة طهران – ادبيات عربي

The poetry of the Iraqi resistance, Adnan Al-Sayegh, is a model

Researcher: Ibtisam Neama Al-Saadi / University of Tehran -
Arabic Literature

Supervisor: Dr. Ezzat Mulla Ebrahimi / University of Tehran -
Arabic Literature

المخلص:

من الحب حب الوطن والإنسان، تلد المقاومة... والمقاومة التي لا تولد من الحب، تثبت مرة بعد أخرى إنها تنتسب لدوافع انتهازية لا علاقة لها بالوطن في المنفى ينمو ويكبر حب الوطن... والذاكرة... والحنين إلى أشياء خلفها المرء هناك او لصحب. ينتمون لذات الجذور... وغالبا ما يكون مصحوبا بألم قد يتجاوز حتى عوائق الصمود في الأرض. إن مقالتي تتحدث عن شاعر المقاومة العراقي عدنان الصائغ فأخذته أنسانا شاعراً وأهم انجازاته وأهم كتبه ثم أخذته كمقاوم للنظام البعثي المستبد ثم مقاوم للاحتلال الأمريكي ومقاوماً وفلسطينياً، ومقاوماً بعد عودته من منفاه للحكام الفاسدين وأخيراً أهم المصادر والمراجع. فقد استدعى الشاعر من التراث الديني والتاريخي ليوظفها بشكل جلي واخذ الرموز الطبيعية لكي يصل إلى الفكرة وكان أسلوبه القصصي مؤثر بالقصيدة النثرية وقد جاءت بشكل مؤثر في المشاعر بأبناء شعبه الذي نقل معاناتهم وظلمهم في كل الحقب التاريخية التي مر بها الشاعر منذ نعومة أظافره وحتى يومنا هذا.

الكلمات المفتاحية: عدنان الصائغ، الشعر، المقاومة، العراقية، الشاعر.

Summary:

From love, patriotism and mankind, give birth to resistance ... and resistance that is not born from love, proves time and time again that it is affiliated with opportunistic motives that have nothing to do with the homeland in exile. To accompany. They belong to the same roots ... and are often accompanied by pain that may even go beyond obstacles to withstand the ground. My article talks about the Iraqi poet, the resistance poet Adnan Al-Sayegh, who took him as a poet and his most important achievements and his most important books, and then took him as a opponent of the authoritarian Baathist regime, then a resistance to the American occupation and a resistance and a Palestinian, and a resistance after his return from his exile to the corrupt rulers and finally the most important sources and references. He summoned the poet from the religious and historical heritage to employ it clearly and take the natural symbols in order to reach the idea and his narrative style was influenced by the prose poem. **Key words:** Adnan Al-Sayegh, poetry, resistance, Iraqi, poet.

منهج البحث: وصفي تحليلي

أسئلة البحث:

١- أهم مقومات شعر المقاومة عند الصائغ

٢- كيف تكونت عناصر المقاومة في الشعر العراقي.

الفرضيات:

٤= إن عدنان الصائغ احد شعراء المقاومة العراقية والذي أجاد في الشعر النثري القصصي في المقاومة ضد الحكم الصدامي وفي المقاومة ضد

الاحتلال الأمريكي وموقفه في المقاومة الفلسطينية ومن الحكام الفاسدين

الهدف من البحث: إن الشاعر عدنان الصائغ عرى حزب البعث وعارض سياسة الغطرسة والاستبداد، ثم ندد بالاحتلال الأمريكي وبنفس هذه

الطريقة كان موقفه من الاحتلال الفلسطيني واضحا في شعره وموقفه من الحكام الذين جاءوا بعد عام ٢٠٠٣ م.

المقدمة:

هناك - في العراق - حيث النسائم والنخيل وروح الشعر على ضفاف الفرات ولد الشاعر عدنان الصائغ ليكون نهرا من الشعر يرفد الحياة جمالا

ويبدأ وبعدها يتأبط في منفاه. أن طبيعة شعره يشبه العراق فهو من الشعر يكتسي بالحزن للأوضاع السابقة والحالية التي مر ويمر بها العراق، أن

طابع الحزن والتشاؤم، فهو عاش الحروب والحصار والطغیان، وبقيت تلك الأوضاع المأساوية راسخة في وجدانه مثلما في وجدانه مثلما في

روح ووجدان الشعب العراقي الذي نتمنى بسواعد ودماء شبابه التأثير والمقاوم في ساحات التظاهر في كل محافظات العراق الوسطى والجنوبية

لتغيير الوضع ومستقبل يشرق بالأمل ويخرج من دائرة أحزانه نحو فضاء رحب يخلو من الآلام والموجع.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: صدى المقاومة في شعر عدنان الصائغ

أضاءات نقدية بين الأدبين العربي والفارسي / ٢٠١٩م - ١٤٣٦هـ / حامد صدقي وآخرون.

المخلص: ليست المقاومة هي الصمود أمام الاحتلال الأجنبي فقط، بل يندرج الصمود أمام الحكم الاستبدادي في البلد مقاومة أيضا. ففضح

السياسة المكيفيلية الخادعة وإماطة اللثام عن الوعود الزائفة وتنبيه الشعب وتوعيته بواقعه المرير تعد نوعا من المقاومة. والأدب الذي يسير في

هذا الطريق لا يليق به الا إن يسمى بأدب المقاومة. وقد شمر عدنان الصائغ عن ساعد الجد في تعرية حزب البعث وعارض بشدة سياسة

الغطرسة والاستبداد، بحيث ادرجته جريدة "بابل" العراقية في عددها الصادر في ١٣ أكتوبر ١٩٩٦م ضمن قائمة "المرتدين" شملت عدداً من

المتقنين والادباء العراقيين في المنفى. والمعروف عن هذه الجريدة ان "عدي صدام حسين" هو الذي كان يشرف عليها مباشرة. (حمدي، ٢٠١٠م،

صفحة ٤٤) الا ان ذلك لم يمنع الصائغ من مواصلة الدرب بفضح مقاصد السلطة البعثية المشؤومة في جانب وبالتنديد بالاحتلال الامريكي من

جانب اخر. ومن هنا فانا نقسم عناصر المقاومة في اشعاره على قسمين: الاول: المقاومة امام الاستبداد الداخلي (البعث) والثاني: امام الاحتلال

الاجنبي.

الدراسة الثانية: دراسة/ التوظيف الدلالي للرموز الطبيعية في شعر عدنان الصائغ/ سكيينة حسيني

المخلص:

يشكل الرمز الطبيعي احد اهم عناصر التصوير الرمزي، وهو شكل يبرز رؤية الشاعر الخاصة تجاه الوجود، وأن عدنان الصائغ هو شاعر

عراقي استخدم رموزاً طبيعية في شعره، وتحمل هذه الرموز دلالات رمزية مختلفة يستعين بها الشاعر لبيان أفكاره ومعتقداته المعينة. اللغة الرمزية

للشاعر لا تقرر لنا معنى محدداً بل تجعلنا امام حالته النفسية أو الوجدانية وأحداث عصره. وصور الاغتراب والقضايا الوطنية، من أهم المضامين

الرمزية التي تتبلور في اساليبه الشعرية، وهذه الرموز حصيلة تجربة الصائغ ومعاناته. يحاول هذا البحث من خلال المنهج الفني تحليل رموز

الطبيعة ودلالاتها للكشف عن أهم الدلالات التي يقصدها الشاعر من وراء هذه الرموز. وأن الليل والمطر والبحر والريح والحديقة والغابة والنخلة،

من أكثر الرموز تواتراً في اشعار الشاعر وفي الحقيقة أن الشاعر، وفي الحقيقة أن الشاعر يعيش في الظروف النفسية والايوضاع السياسية

والاجتماعية غير المستقرة، فيلجأ إلى الطبيعة لكي ينسى همومه ويجد نوعاً من الراحة النفسية، إذ أنه لا يستطيع البوح بأرائه ومعتقداته النقدية

بشكل مباشر.

الدراسة الثالثة: جغرافيا المنفى - قراءة لجدلية الذات والمكان في بنية القصيدة السياسية ديوان تأبط منفي أنموذجاً- للشاعر العراقي عدنان الصائغ/

علي عز الدين الخطيب

المخلص:

يمكن القول السياسي مثل علامة فارقة في الشعر العربي المعاصر نتيجة للاوضاع السياسية الي عاشتها الامة العربية الي خلقت جيلا ادبيا تميز بالرفض حينا والمقاومة السياسة حينا آخر، كل ذلك ادى الى انتاج ادب خاص له سماته ونكهته الانسانية الخاصة وايضا مأساته الخاصة. لقد ركزت الدراسة عملها داخل محيط جغرافي واحد تمثل بديوان (تأبط منفي) الذي يمثل مجموعة من القصائد السياسية التي ترسم حدود جغرافية لخارطة حركة النفي والاغتراب التي عاشها الشاعر وامثاله من الشعراء العراقيين وحتى الناس العاديين، كما ان قصائد هذا الديوان كتبت في فترات زمنية متعددة ليؤشر لنا امتداد واستمرار خط التسلط من جهة وامتداد لخط النفي من جهة اخرى، وان كان من بين تلك القصائد قد جيء بها مجموعات شعرية اخرى الا انها تمثل متنا واحدا هو متن النفي والاغتراب.

الدراسة الرابعة: الرفض في شعر عدنان الصائغ/ نعيم عموري

تتصاعد عاطفة الشاعر تجاه أمور يراها في مجتمعه وعند ناسه ويتجاهلها الآخرون، وقد يكون الشاعر موزعاً بين ثنائيتين في حياته، ثنائية الحياة والموت، ثنائية الحرية والاضطهاد، ولهذا يلجأ الشاعر الى اسلوب خاص وطريقة معهودة لبيان آرائه ونشر افكاره واسلوبه هو اسلوب الرفض والتمرد على جميع انواع الظلم والاضطهاد والتعسف والارهاب والعنصرية والعنجهية والطغيان، يتطرق الشاعر الى ظلم الطغاة كما يتطرق الى تحجر أصحاب الدين والمتاجرين بالدين وقاتلي النفس المحرمة، والشاعر عبر هذه الزاوية ينقلنا من عمق الداخل (ذاته) الى عمق الخارج (مجتمعه)، مما يتيح لنا ان نرى ما نراه ممرا برؤيته ومحملًا بوعيه، فهو يدخل التجربة طوعا او كرها فيجد نفسه في موقع مسئولية الكشف. ويأخذنا الشاعر من عمق الخارج الى عمق الذات إحصائيا يأتي القبول في مرحلة تالية للرفض، فما يقبله الشاعر اقل بكثير مما يرفضه، خاصة عند الشعراء المحدثين ممن يعيشون عصرنا عصر المتغيرات، فالأمر قد يكون على خلاف ما كان الشعراء يتصورون، فالصورة اليوم انتقلت من الظلم الفردي الى الظلم الاجتماعي وحتى ظلم دولي، وطغيان امبرياليات عالمية على الشعوب المسلمة المسالمة المستضعفة، شاعرنا عدنان الصائغ من اولئك الشعراء الذين رفضوا الظلم والقهر الذي كان ايام نظام البعث في العراق والى يومنا هذا، رفض عدنان انواع الاضطهاد واشكاله المتنوعة مستخدما اساليب بيانية متعددة من استقهام الى تعجب وتكرار و....

الدراسة الخامسة: انشطار الذات في ديوان (تأبط منفي) لعدنان الصائغ جدل الرؤية واليات التشكيل/ عاطف السيد بهجات

الملخص:

شهد الشعر العربي المعاصر التفاتة من الشعراء لذواتهم، استجابة للجدل الناشئ داخل الذات من جهة وبين الذات وعوالمها الخارجية المتباينة من جهة اخرى. فكان الذات الشعرية لم تعد ذاتا واحدة، بل انشطرت ذاتين، او توزعت ذواتا كثيرة، نتيجة للتغيرات الكثيرة المتلاحقة على مستوى العالم، التي تنعكس بالوقت ذاته بينتي الشاعر: الخاصة والعامه. لقد ادى ذلك الى نشؤ جدلين شعريين على مستوى القصيدة العربية المعاصرة: = الجدل الذاتي: الذي تصطرع فيه الذات ويتمخض عنه دفقة من المشاعر المتواترة مثل القلق، والتمرد والنشئت، والخوف، والانكسار، وغيرها. = الجدل الجمعي: الذي تتصارع فيه الذات مع بينتها المختلفة على مستوى الجماعة والعالم، وهذا الجدل ينشأ معه تصارع ودونيه، واحباط، واكتئاب، وغيرها. ويمثل هذان النوعان من الجدل المحور الاول، هو رؤية الشاعر لذاته وعوالمه، وسوف يجري البحث حول الجدل الذاتي فقط اتساقا مع العنوان في (تأبط منفي) أما المحور الثاني فيتمثل في آليات التشكيل، وهي الاطار الشعري الذي يكتنز داخله جدل الرؤية، حيث يعتمد الشاعر في ابراز هذا الجدل على طاقات اللغة التعبيرية المتمثلة في ضمائها، وافعالها، وتراكيبها، واساليبها. كما يعتمد على الاشعاعات الايحائية غير المسبوقة للتراكيب اللغوية حسب سياقها.

الصائغ انساناً: عدنان فاضل الصائغ (١٩٥٥م) شاعر عراقي - سويدي ولد في مدينة الكوفة، حصل على الشهادة الاعدادية الزراعية، عمل في الصحافة العراقية الثقافية محرراً ومسؤولاً ثقافياً، ثم رئيس تحرير، كتب الشعر مبكراً، غادر العراق صيف ١٩٩٣م، وتنقل بين بلدان عديدة، منها عمان ولبنان، حتى وصوله الى السويد خريف ١٩٩٦م ثم استقراره في لندن منذ منتصف ٢٠٠٤م وهو يحمل الجنسية السويدية. عضو في اتحاد الادباء العراقيين، واتحاد الادباء والكتاب السويديين ونادي القلم الدولي في السويد، شارك في الكثير من المهرجانات الشعرية وحصل على بعض الجوائز السويدية الادبية. (الصائغ، ويكيبيديا)

الصائغ شاعراً: عدنان الصائغ نسي نفسه ومضى حيث المنافي، ليكتب قصيدته اليومية بنجاح يزهو به اقرانه فهو وبلغة بسيطة متماسكة يلج عوالم الشعر ليرسم صورة المعاناة اليومية التي يحيها امثاله الذين قهروا مرتين، هرة في اوطانهم، ومرة في اوطان اخرى في المنافي. سنوات ثقيلة تلقي بظلمها على قصائده التي عكست بعض مراحل حياته ومحطاته. (الصائغ، الاعمال الشعرية الكاملة، ٢٠١١، صفحة ١٠) من أهم إنجازاته ومؤلفاته:

- ١= انتظريني تحت نصب الحرية ١٩٨٤ ابغداد.
- ٢= اغنيات على جسر الكوفة ١٩٨٦م بغداد.
- ٣= العصافير لا تحب الرصاص ١٩٨٦م بغداد.
- ٤= سماء في خوزة (طبعة اولى) ١٩٨٨م بغداد (طبعة ثانية) ١٩٩١م القاهرة (طبعة الثالثة) ١٩٩٦م.
- ٥= مرايا لشعرها الطويل (طبعة اولى) ١٩٩٢م بغداد.
- ٦= غيمة الصمغ (طبعة اولى) ١٩٩٣م بغداد، (طبعة ثانية) ١٩٩٤م دمشق.
- ٧= تحت سماء غربية (طبعة اولى) ١٩٩٤م لندن، (طبعة ثانية) ٢٠٠٢م بيروت.
- ٨= خرجت من الحرب سهوا "مختارات شعرية" ١٩٩٤م القاهرة.
- ٩= تكوينات ١٩٩٦م بيروت.
- ١٠= نشيد أوروک "قصيدة طويلة" (طبعة اولى) ١٩٩٦م بيروت.
- ١١= صراخ بحجم الوطن "مختارات شعرية" ١٩٩٨م السويد.
- ١٢= تأبط منفى (طبعة اولى) ٢٠٠١م السويد (طبعة ثانية) القاهرة
- ١٣= مجلد الأعمال الشعرية ٢٠٠٤م. (الشايب، ٢٠١٣م، صفحة ٨)

نماذج من أعماله:

١= **نشيد أوروک** نشيد أوروک أطول قصيدة شعرية وقد أخذت من عمر الشاعر سنين طوال "استغرق الشاعر في كتابتها اثنتي عشر عاما من عام ١٩٨٤م إلى عام ١٩٩٦م" (الصائغ، امسية شعرية، ٢٠١٨) أن الصائغ نقل الحياة اليومية ليوثقها وقد جاءت بالرموز الطبيعية فقال الصائغ في امسية شعرية في ستوكهولم فقال: **خسرنا البلاد/ خسرنا الاغاني/ ورحنا نجوب المنافي البعيد/ نستجدي العابرين/ ولي في الرصافة/ نخل وأهل/ ولكنهم ضيعوا/ -في الهاتفات- / صوت المغني/ ... رأيت تنهشها الطائرات/ صرخت بلادي/ فقص الرقيب الحروف الاخيرة/ معتذرا بالدخان الذي/ يحجب الافق، واللافات/ صرخت ب/ ... لا... وفي هذه القصيدة جاء ذكر اسماء لينقل الخوف والرعب الذي كان يعم المجتمع الذي يحكمها الطغاة ووصفهم بالكلاب والخنازير وغيرها. "ينقل حكايات شخص اسمه "عبود" وقد جعل عدنان من "عبود" هذا رمز للذين اعتقلوا وزج بهم في السجون وعذبوه بأبشع صور للاستجواب (صدقي و اخرون، ٢٠١٨م ٣٩٤ش، صفحة ٤٥) فوق طاولة للمحقق ممسوحة/ وهو يسألني عنك... وكان لعاب السباب يسيل/ على شفثيه/ فيمسح في كفه المتآكل شاربه الكث/ متسحا مثل الخنازير/ اين اخفيت عبود؟/ في الريح.../ ايها الكلب/ هل تتجرأ تسخر منا. (الصائغ، نشيد اوروك قصيدة طويلة، ١٩٩٦، الصفحات ٧٠-٧١)**

وقال ايضا في هذا المجال، بحيث هناك حوار بين الضحية والمتمثلة بـ"عبود" والحارس الفظ والمفوض. فنقل لنا صورة التعذيب النفسي والجسدي الذي يمارسه هؤلاء الطغاة: **وعبود اين؟/ ... /... / عبود في السجن يركله الحارس الفظ/ كان المفوض ينقل عينيه/ بين الاضابير والرز/ أكنت تخط الشعارات ضد الوطن/ الحكومة ليست وطن/ .../... /.../ خائن** (الصائغ، نشيد اوروك قصيدة طويلة، ٢٠٠٦م، الصفحات ٤٨٨-٤٨٩) وقد شبه القوات الامنية بالكلاب البوليسية التي تحكم العراق: **.../ فانا أعرف بالتأكد/ انهم سيقرعون الباب ذات يوم/ وستمتد اصابعهم المدربة كالكلاب البوليسية الى/ جوارير قلبي/ ليتزعوا أوراقي/ و.../ حياتي/ ثم يرحلون بهدوء. (الصائغ، الاعمال الشعرية، ٢٠٠٤م، صفحة ١١)**

٢= **تأبط منفى:** أن الشاعر السويدي غارينغ في شعر عدنان الصائغ: "من الحب، حب الوطن، والانسان تلد عنده حب الوطن بالمقاومة... والمقاومة لا تولد الا بالحب، تثبت مرة بعد مرة، انها تتسب لدوافع انتهازية لا علاقة لها بالمنفى، فينمو ويكبر حب الوطن في الذاكرة... والحنين الى الاشياء خلفها المرء هناك، ولصحب ينتمون لذات الجذور، وغالبا ما يكون ذلك مصحوبا بألم قد يتجاوز عوائق الصمود في الارض... في ديوان تأبط منفى يشكل موضوعه الرئيسي تعبير حقيقي عن هذا الشوق وذاك الالم". ويستطرد الشاعر غارينغ الذي أشرف بنفسه على التدقيق اللغوي للترجمة فيكتب "اللهو الصاخب والخيال، لمسات من سياق صعب تتسم به قصائد الصائغ... والشاعر يقن أيضاً القدرة على ممارسة النقد الحاد عبر توظيف خيال جارف ولاه ورمزية حرة." ومن نص في ديوانه قال:

كل عام/ يقف بابا نؤيل/ على باب وطن/ ويدق يدق/ لا أحد/ الآباء بكروا الى مساطر الحرب/ الامهات هرمن في القدور الفارغة/ الجنرالات ذهبوا الى الاذاعة/ يلقون الخطب والتهنئات/ والاطفال يسوا/ فناموا قرب براميل القمامة/ يحملون بهدايا/ تليق بطفولاتهم المؤجلة ومن هنا نستطيع ان نقول ان متاعب الحياة في ظل حكام ظلمة يحملون الاحقاد جروا البلاد الى ظلمات الحروب والحصار الجائر وبعدها الى غزو غاشم، لم يولد الا جيلا مضطهد يشعر بالحرمان والذل، لدينا اطفال طفولتهم مؤجلة، بسبب الحروب التي اذا دخلت على بلد دمرته، دمرت كل معالمه الجميلة المرسومة على وجوه الاطفال والامهات التكلي والارامل والشيوخ، فان دخلت الحرب من الباب، دخل الفساد من الشبابك.

الصائغ مقاوماً لنظام صدام حسين: أن كلمات الشاعر "الصائغ" في قصائده المؤرخة للمرحلة التي مر بها العراق، صورها بشكل دقيق ومن خلال حياته اليومية. فقال: في وطني/ يجمعني الخوف ويقسمني/ رجلاً يكتب/ -والآخر- خلف ستائر نافذتي/ يرقبني. (الصائغ، المجموعة الشعرية الكاملة، ٢٠١٩) ان كلماته هي عبارة عن مزيج من التناقضات، الوطن والمنفى، وفيها الفقر والجوع، من الحب والحرمان، ومن الانتظار والخذلان فقد "تجسد عند الصائغ مفهوما مغيرا للوطن، يختلف عن المفهوم السابق المتمثل، في الصائغ يحمل معه وطنه في تجواله ومنافيه، فهي صورة معكوسة للوطن تكسوها غلالة من الاغتراب والخوف، وكأننا امام نقطة فارقة، او مرحلة سابقة للمنفى المصاحب فيما بعد، نقطة تمثل مقدمة منطقية أدت الى نتيجة حتمية فالرؤية في هذا النص حال سابقة على المآل". (بهجات، ٢٠١٠، صفحة ١٩)

وقال ايضاً: قال ابي:/ لا تقصص رؤياك على احد/ فالشارع ملغوم بالاذان/ كل اذان/ يربطها سلك سري بالآخر/ حتى يصل الى السلطان/ بطاقتي الشخصية معي/ وانا في سرير النوم/ خشية ان يوقني مخبر في الاحلام/ احلم ان أركل الكرة الارضية بحذائي المثقوب. في القصيدة نجد الشاعر كان خائفاً من المخابرات السرية التي كانت منتشرة في كل انحاء العراق (يرقبني) والتي كانت تصل الى الطاغية الذي عبر عنه بـ(السلطان) فقد استخدم الشاعر احد ادوات النقدية وهي التناص في قوله (لا تقصص رؤياك على احد) من قوله تعالى (لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً ان الشيطان للإنسان عدو مبين) (يوسف/٥) عندما نصحه الاب (يعقوب) للنبي (يوسف) بان لا يقصص رؤياه على اخوته كي لا يضمروا العداة اليه، بسبب (حلم) وهنا الشاعر استخدم هذه التقنية لكي يوصل الفكرة لدينا بان الاعداء الحقيقيون الذين يعيشون حولنا يخدمون الطغاة ويصبحون خونة، وعندما حلم الشاعر بان يركل العالم (بحذائه المثقوب) الدال على الفقر والعوز وتدل هذه الابيات على الفقر والعوز وتدل هذه الابيات على الاوضاع التي كان يعيشها في ذلك الوقت. لقد فرض صدام حسين هيمنته على الشعب العراقي وحكمه بالحديد والنار وقد بعث أجهزته المخابرات في كل مكان فقد كان "ان صدام بات يحكم على العراق من خلال نظام تجسسي متطور، يقوم خلاله ثلاثة ملايين مخبر بمراقبة أحد عشر مليون نسمة من الشعب العراقي" (رفيعي، ٢٠١٣م ١٣٨٩ش، الصفحات ٧٥-٩١) "وكانت تتبارى فيما بينهم بينها للإيقاع بأكبر عدد ممكن من المشتبه بهم، والفتك بأبناء الشعب وإرعايهم." (صدقي و اخرون، ٢٠١٨م ٣٩٤ش، صفحة ٤٦) ووصفوا الطاغية بعدة صفات باستخدام تقنية النقدية حديثة "وقد وظف الشاعر في تصاويره شخصية تاريخية كـ"هولاكو" قناعاً لصدام حسين وشدة ظلمه واستبداده، فقد هجم المغول على بغداد اوسنه ٦١٧ وأحتل هولاكو بغداد وبدأ مسلسل جديد من العذاب والمشقة للشعر العراقي" (الغريبي، ٢٠٠٤م، صفحة ١٤) فقد كان الشاعر مهتم لقضايا شعبه وصورها بهذا المقطع القصصي النثري يوضح موقفه من المستبد لانه لم يمدح الظالم وبذلك يرسم لنا شدة القمع على شكل كابوس يجرونه الحراس الى عرش هولاكو. ليدقوا بالسيف وبالنهاية انه كابوس. فقال الصائغ:قادني الحراس الى هولاكو/ كان متربعا على عرشه الضخم/ وبين يديه حشد من الوزراء والشعراء والجواري/ سألني لماذا لم تمدحني/ أرتجف مرتبكاً هلعاً: يا سيدي انا شاعر قصيدة نثر/ ابتسم واثقاً مهيباً/ لا يهملك ذلك.../ ثم اشار الى سيافه الاسود ضاحكاً/ علمه اذا كيف يكتب شعراً عامودياً/ وهوى بسيفه الضخم/ على عنقي/ فتدحرج راسي/ واصطدم بالنافذة التي انفتحت من هول الصدمة فاستيقظت هلعاً يابس الحلق/ لأرى عنقي مبللاً بالعرق، وكتاب الطبري مازال جاثماً على صدري. (الصائغ، الاعمال الشعرية، ٢٠٠٤م، صفحة ٨١) ان القصة النثرية التي جاء بها الصائغ فيها كل عناصر القصة فقد "نظم الشاعر هذه الاشعار بأسلوب قصصي وفيها عناصر القصة كـ"الشروع" و"العقدة" (انا شاعر قصيدة النثر) وذرورة الازمة (وهوى بسيفه الضخم على عنقي) و"الحل" (فاستيقظت هلعاً) ليصور حقيقة حرية الرأي في العراق. (صدقي و اخرون، ٢٠١٨م ٣٩٤ش، صفحة ٤٧) وقد جاءت قصائد الصائغ على شكل حوار في قصة شيقة أضافت الى الشعر النثري الكثير، فأن "لغة الحوار تبتعد بالقصيدة عن الغنائية، عن جو المباشرة والتقريب والامعان في الذاتية بها النزعة الدرامية، والتفكير الواقعي، ولغة الحوار قريبة من اسلوب التجسيم والصور المحسوسة وتبتعد بالشعر عن لغة التجريد والشاعر المعاصر استغل التخاطب في شكل الحوار في جزء من القصيدة بالقدر الذي يستطيع فيه ان يجسد الصراع ويضفي الحيوية والتفاعل، والحركة على قصيدته". (الكبيسي، ١٩٨٢م، الصفحات ١١٤-١١٥)

وقد وظف الشاعر الريح والنخيل كرموز للثورة على الاستبداد فقال الصائغ:

عندما أستيقظ الامبراطور من حلمه -برما- / صاح في جنده: كممو الريح/ غير ان الصدى ضل يركض/ يركض/ يركض... (الصائغ، الاعمال الشعرية، ٢٠٠٤م، صفحة ١٧٤) فالرموز الطبيعية استخدمها الشاعر لمعاني سلبية كما ذكرت في الآية الكريمة "واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية" (الحاقة/٦) وقد رمز هنا تكميم الثورة الشعبانية التي ثار ابناء الشعب في جنوب العراق الغيارى على الطاغية فقد قال عنها المرعي "اخذ الشعراء هذا العنصر الطبيعي واستثمروه في نتاجاتهم الشعرية ومنحوه دلالات عديدة في شعرهم؛ لانه يملك القدرة على تحريك مخيلاتهم وفقا لخفته في التحرك والتنقل؛ وحضر رمز الريح حضورا في الشعر الحداثي؛ اذ حملوه صورة الدمار والخراب؛ لانه في احدي سماته يرتبط بالتجربة الاجتماعية عموما؛ التي عبر عنها الشعراء بالتجربة الجمالية خصوصا التي وردت في توظيفهم الفني لهذا الرمز ولأن الريح رمز للدمار في اللاشعور الجمعي فقد دفع هذا الامر الشعراء الى احداث تشاكل رمزي قوي بين الريح والدمار" (مرعي، ٢٠١٦م، صفحة ٤٢٢) والنخيل كما قال عنه الصائغ: **النخيل الذي ظللني طوالعه/ لم يعد منه بقايا تصاوير شاحبة/ ومصاطب فارغة/ وجذوع مشانق ترنو لأعناقنا لحاملة.** (الصائغ، الاعمال الشعرية، ٢٠٠٤م، صفحة ٨٨) النخيل في بلاد الشاعر قد فقدت نضارتها وخضرتها؛ وان ليس لها من الثمر فحسب بل اصاب غصونها الهزال والضعف ولم يبق منها شيء؛ النخيل اصب حالان ملاذا للجوء قوات البعث وجذوعها صارت كحبل المشنقة التي تستهدف رقابنا (حسيني، ٢٠١٨م، صفحة ١٣٦) وقد استدعى من التراث الديني شخصية الامام الحسين (عليه السلام) والنبي عيسى المسيح (عليه السلام) وكان يدعو بهم الى الثورة على الظلم فقد قال: **كل شلوٍ من الحسين فرات/ كل قطرة دم... تصيح/ -على خشب الصلب- /موتى حياة.** (الصائغ، نشيد اوروك قصيدة طويلة، ١٩٩٦، صفحة ١٢٧) "في رأي الشاعر الامام الحسين عليه السلام وان استشهد الا ان قطرات دمه تتوزع في الفرات وتعم الثورة كل العالم كما ان قطرة دم من المسيح عليه السلام تصيح: ان موتى حياة" (صدقي و اخرون، ٢٠١٨م ٣٩٤ش، صفحة ٥٢) فالشهداء "احياء عند ربهم يرزقون" اخذ الشاعر التناص من الآية الكريمة وان شهداء العراق؛ في كل زمان ومكان. اعطوا الدم بعدد نرات ترابه الطاهر فهم احياء عند ربهم يرزقون؛ ولا يزالون يحيون هذه الارض بما تحتاجه من قرابين من اجل الحرية؛ التي ينشدونها والحياة الكريمة التي ضحوا من اجلها ففي كل عام تحصد الحروب من شبابنا ورود بلادنا الكثير كي تبقى حية لا تموت.

الصائغ مقاوما للاحتلال الأمريكي: ان الغزو الامريكي للعراق سنة ٢٠٠٣ من اكثر الاحداث مرارة في التأريخ المعاصر؛ فقد كانت نوايا امريكا ضد الشعب العراقي في سلسلة متواصلة قبل الاحتلال كان عقدا كاملا يحصد الحصار على شعبه الولايات. فالخسائر المعنوية والمادية للعراق كثيرة منذ ذلك الاحتلال حتى يومنا هذا. فمن حصار الى حرب واحتلال؛ وحرب الشوارع وجرائم الغرب ضد الشعب العراقي فقد "سلط على العراق لفرسان القدر الاربعة: الجوع؛ الموت؛ الوباء؛ والفقر." (حمدي، ٢٠١٠م، صفحة ١٦) وقد كان الصائغ شاعرا مقاوما للاحتلال فقد قال: **وطنا تناهبه الطغاة/ او الغزاة/ او الظالميون/ او بعض العمائم.../ او فقل ما شئت: شعبا جائعاً وحقوقه عاثت بها الغربان.** (الصائغ، الاعمال الشعرية الكاملة، ٢٠١١، صفحة ١٦) وهذه التناقضات في الشعب العراقي المظلوم فيه الجوع والجوع والجوع وهو ترزخ تحته حقول من النفط نهبتها الغربان؛ ولم تعط لأبنائه شيء منه. وقد جاء الاحتلال خراب للعراق فقد داست الدبابات الامريكية كل ما هو حضاري فقد خربت اثار بابل؛ وجعلتها كومة تراب. وقد نهبت اثاره النفيسة واثارا حضارتهم من المتاحف العراقية فقد نهبت ١٧٠ الف اثر من متاحف الاثار في بغداد بعد الاحتلال فقد قال فيهم: **ما الذي/ افعل؟! البرابرة: الان جاؤوا/ سلبوا البيت اشياءه/ الروح احلامها.../ ها انا اتلفت/ لم يبق لي غير تخت قديم؛ بوسطة الحديقة/ وبعض سطور مسردة** (الصائغ، الاعمال الشعرية الكاملة، ٢٠١١، صفحة ٣٨) من شدة همجية الامريكان وهجومهم على العراق قد عاثوا فسادا في الارض فقال فيهم: **الحديقة هم حراثوها باسنانهم/ وقد تركوا في العراء معاولهم/ وعلى الصخر اسمائهم وبنوا حولي السور اعلى/ واعلى.../** (الصائغ، الاعمال الشعرية الكاملة، ٢٠١١، صفحة ٣٨) وقد ذكر الشاعر نتيجة هذه السياسة الهوجاء وعبئه في مقدرات الشعب العراقي ان اللحوم العراقية مكشوفة للذباب ويقصد بهم الآبار النفطية التي اجتمعوا عليها كما تجتمع الذباب على لحم مكشوف فقد قال: **يمر القادة تلو/ القادة/ والساسة تلو الساسة/ وبعض رجال الدين/ وهم يتطلعون الى لحومنا المكشوفة في الساحات العامة للذباب والشعاعات.** (الصائغ، الاعمال الشعرية الكاملة، ٢٠١١، صفحة ٩٢) ان شعراء العراق والصائغ واحد منهم لا اعلم كيف يجعلون الاوجاع تخرج بلهجة بديعة وشيء من اللذة لتلتهمها... هنا وحدهم ادباء بلاد كلكامش وبابل... ولا ينتهي التاريخ حتى يومنا هذا؛ لا يتوقف الاستشهاد بعظماء هذه الارض والشعراء منهم؛ اولئك اليتامى بعيدا. عن امهم العراق... تشم رائحتها في كل شطر وقصيدة وكلمة يقولونها. انه شاعر مقاومة الاحتلال الامريكي الذي جاء بدبابه احرقت تأريخ العراق فقال:

ايها الجنرالات/ اكل هذه الجزمات السود/ التي تسلقت اعناقنا؟! وما زلنا نلوح للشمس. (الصائغ، المجموعة الشعرية الكاملة، ٢٠١٩)

نجد انه الشاعر له امل في اصلاح؛ ما دمته الاحتلال. ويضع احلام جديدة كي يبقى حيا. فيقول: لي وطن في الحقيبة؛ كيف اهربه؟/ عن عيون المفتش وهو يجوب/ مسامات نبضي/ رصيفا رصيفا/ من اجل/ الا تكسر الشظايا/ زجاج الوطن... غفوه/ بالشهداء. (الصائغ، المجموعة الشعرية الكاملة، ٢٠١٩) ذكر الصائغ وضع الوطن بعد الاحتلال. بأنه عبارة عن خوف من كل ما حوله؛ فأراد ان يهرب الى مكان اخر كي يعبر عن مأساته؛ فهو وطن كل ذرة فيه شهيد. لم يبق بيت في العراق الا واعطى شهيدا. كي نصنع المستقبل بدماء زكية طاهرة كان كله همها كيف يحيا الوطن؟ فقد صنعوا الملاحم البطولية التي ادخلت العراق التاريخ من اوسع ابوابه. فكل شاب شهيد له قضية لها اسم المقاومة او الوطن من اجل الحرية!!! فما اكثركم يا ابطال بالمقابل نرى الخونة يجوبون الشوارع ويصنعون الحروب فالحروب تخطط بأقلام السياسيين لمصالحهم الخاصة؛ وينفذها الابطال من الشهداء؛ وينتفع بها الجبناء من المستفيدين من الحروب فهم الخونة.

الصائغ مقاوماً فلسطينياً: ان القضية الفلسطينية كانت ومازالت الشغل الشاغل لمعظم الشعراء الملتزمين. ومنهم الصائغ، فقد ذكر قرأها (دير ياسين) و(كفر القاسم) والمخيمات التي تقصف من قبل عدو غاشم يقنابل تصيبيهم في الصميم بالرغم من تشردهم فهم يقصفون كل هذا ولم يستيقظ ضمير الحكام، وقد نقله الشاعر بأسماء المخيمات "تهر البارد" و"تل الزعتر" ويصيب من الارهاب على "صبرا وشاتيلا" فقد قال: خمسون قذيفة!/ في صدر مخيم "تهر البارد" و"البدوي"!!/ خمسون قذيفة!.../ هل تصلح مانشيتا لجراندكم؟/ خمسون قذيفة!.../ هل تكفي لفظورك يا مولاي!!!!/ لمخيم "تهر البارد" ... حين يجن الليل. (الصائغ، الاعمال الشعرية، ٢٠٠٤م، الصفحات ٥٧٣-٥٧٤) ان الصائغ موقفه واضح من الاعتداء الاسرائيلي الاثم ففي قوله المتكرر (خمسون قذيفة) هو توكيد معنوي التي يوقظ الضمائر النائمة من حكام العرب، ومن يتبعهم. وقال: من يمنح "النهر الباردة" ... قرصاً للنوم؟/ من يشتل في "تهر البارد" زهرة حب لا تستحقها اقدم القتلة؟. من يكتب في "تهر البارد" مرثية هذا العصر؟/ من يعرف ان "تهر البارد" طعم مياه الانهار العربية ممزوجاً بالدم؟ يكرر الشعر "من" اداة الاستفهام كي يؤكد استنكاره للعدوان الاثم على أبرياء في مخيم عزل. فقال ايضاً: لمخيم "تهر البارد" ... نشرة اخبار/ لا تنشرها صحف العالم /فالتقطوا - ما شئتم - / صور نادرة، للذكرى. /مع احجار خرائبها /مع امطار فوجعها. (الصائغ، الاعمال الشعرية، ٢٠٠٤م، الصفحات ٥٧٣-٥٧٤)

وهذه دعوة منه ان لا ننسى مخيمات فلسطين ولبنان. فقال: من يتذكر كفر قاسم؟/ من يتذكر دير ياسين؟/ من يتذكر تل الزعتر؟/ من يتذكر كفر شاتيلا؟/ من يتذكر خمسون قذيفة!.../ في صدر مخيم "تهر البارد" و"البدوي"!!/ من يتذكر...!!/ من... (الصائغ، الاعمال الشعرية، ٢٠٠٤م، الصفحات ٥٧٣-٥٧٤) ان تكرار العبارة اكد فيها الشاعر موقفه ضد العدوان الاسرائيلي الغاشم على فلسطين ولبنان "تكرار من يتذكر انذار لمن يغضون عيونهم على هذه الاحداث الموحشة في فلسطين ولبنان" (صدقي و اخرون، ٢٠١٨م ١٣٩٤ش، صفحة ٥٨) يناجي الصائغ فلسطين المفقودة احياناً غيباباً دون ان يسميها وطناً وشعباً وجغرافياً مراراً، ضمن رثاءه للحاضر التراجيدي الذي نشهده والانحطاط القومي والعربي كما وامتعاضه من كل الانظمة المسؤولة عن المأساوية التي تشهدها شعوبها، كأن التتكيل والنفي الذي تعرض لهما زادهما ثقلاً. ومصادرة القضية الفلسطينية للمتاجرة بها من قبل عساكر انظمة رجعية قمعية، حينما قال:

لم يجوعني الله/ ولا الحقول،/ أما ظلم الحكام... والشعارات. (الصائغ، المجموعة الشعرية الكاملة، ٢٠١٩) فالشاعر يقول ان الشعارات هي كذبة يلقونها الحكام كي يقنوا الشعوب بهم. ولكن الحقيقة هي المحابات للعدو، وتمييع القضية الفلسطينية هي من اولويات عملهم كحكام الذين يرضون اسيادهم كي يبقوا على سدة الحكم. فقال الصائغ: أعرف الحياة/ من قفاها/ لكثرة ما ادرات لي وجهها/ لا احتاج الى حبر/ لكتابة التاريخ/ بل الى دموع. ان الشاعر شجاع فأبدى مقاومته للاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وانشد عدة قصائد لهذا المعنى وقد ذكرها بجزن شديد. فهو اتخذ مفهوم القناع في انه كتب التاريخ (بدموع) لا (بجبر) وبهذا عبر عن حزنه للحكام الذين اضاعوا قضيتهم وباعوها للعدو الذي احتل جزءاً من اراضي العرب، وقد جاءت الاحداث متواليه من حكم في العراق المستبد في داخل الوطن المغيب ضائعة (فلسطين) في خارجه. وبعدها الاحتلال لوطنه من قبل الاجنبي (الامريكي) ثم تولي الاحزاب الفاسدة دفة الحكم.

الصائغ مقاوماً للحكام الفاسدين في العراق:

بعد ان عاد عدنان الصائغ من منفاه، فقد نجى من محاولة اغتيال على ايدي الظالمين بعد ان هددوه بقطع لسانه " ما اريد ان اتحدث به ابعد من المرید (هو مهرجان الشعر الذي يقام سنوياً في البصرة) او ما حدث لي. لا اتحدث عن هذا الغبي المسكين الذي ارسلوه لتهديد شاعر بقطع لسانه... ربما لا يفهم او يعرف معنى الشعر انه تماماً كهؤلاء الانتحاريين المخدرين الذين يواجونهم كالروبوتات الى هذا التجمع، او العرس، او المأتم، او المدرسة، او السوق ليفجروا انفسهم وقد حشوا دماغه بانه يفجر ويقتل المستعمرين. اعداء الاسلام والامة والوطن... وان اسراباً من الحور العين والغلمان والخمور في انتظاره... (الزريبي، ٢٠٠٨م، صفحة ٤٢)

هذا ما قاله الصانع في مقابلة صحفية مع (الزريبي) وقد اضاف "انها منظومة ثقافية هجينة بدأت تزحف على البلد وتفرض اجندتها "الطلابية" الكريهة القاتلة... وتزحف على العقل وتشله... هذه المنظومة السياسية والدينية بشكل خاص، تضخمت كروشها فجأة بعد سقوط النظام، وازدادت املاكها ومسلحوها وتنوعت اسلحتها. فسيطردون على الشارع والحياة وحتى على الحكومة، بشكل أو بآخر، حيث لم يتركوا مدرسة أو وزارة، أو ساحة أو، أو.... إلا ملأوها بصورهم وشعاراتهم (معيدين لنا ذكرى تلك الصور الكريهة للقائد المجاهد، بطل التحرير... ألخ، التي خيمت علينا طيلة اكثر من نصف قرن وسممت حياتنا وهواننا..." (الزريبي، ٢٠٠٨م، صفحة ٤٤) وقد اضاف الشاعر الصانع في موقف آخر حول حقيقة هذا الموقف المعادي للشاعر من الحكومة العراقية بعد ٢٠٠٣م "في زمن عدي صدام حسين، صدرت ثلاث قوائم تطالب بتصفية الكتاب العراقيين المعادين للنظام. وفي زمن الميليشيات الجديدة أصدرت إحدى الميليشيات الحزبية قوائم تطالب بتصفية الكتاب العراقيين بدعوى أنهم كانوا من المؤيدين للنظام..."

قائمة جديدة!!!

قائمة قديمة!!!

هكذا في كلا الحالتين - بلا محكمة أو مراجعة أو تدقيق... أو حتى سؤال... ما أسهل التهم وما أسهل الذبح... (الزريبي، ٢٠٠٨م، صفحة ٤٥) وقال:

حدوا على ذبحنا!!!؟؟

ي جانبيك تميل

الذبح دونك ذبح

والمعذرة لأبي الطيب ولعجز بيته الآخر:

ضحكت من جهلها الأمم

وإستمر يقول "كم وصل عدد المذبوحين والمخطوفين من الصحفيين والكتاب في العراق؟... مائتين أو أكثر! انك لا ترى قيوداً او منعاً او ممنوعات... انك لا ترى حرباً ظاهرة ولا دكتاتورية علنية... لكنك تحسها وتعيشها في كل لحظة!" (الزريبي، ٢٠٠٨م، صفحة ٤٦) وقد جاءت مواقفه المعادية للأنظمة الفاسدة كرد فعل قوي فقد وصفهم بعدة صفات "ويضيف عدنان صورة اخرى يصف فيها قادة الوطن غير الاكفاء الذين يدخلون الوطن ويرسمون في دخانه عناقيد الكريستال في صالات قصورهم الخيالية، ولكن هذه الخيالات سرعان ما ستبدد (صدقي و اخرون، ٢٠١٨م ١٣٩٤ش، صفحة ٥٦) فقال: بينما كانت بلاده /تنفض رمادها /كان ينفض سيجارة الاجنبي في صحن احلامه / ويدخن بتلذذ راسماً في الدخان المعطر /- قبيل ان يتبدد -/عناقيد الكريستال /في صالة قصره / والشعارات التي سيعلقها / على جدران بيوت الطين. (الصانع، الاعمال الشعرية، ٢٠٠٤م، صفحة ٣٩) ذكر "الكريستال" بجانب "الشعارات" و"صالة القصر" بجانب "جدران بيوت الطين" صور متناقضة لحقيقة الحكام الذين جاءوا على الدبابة الامريكية. فكل الآمال الفارغة من الشعارات الديمقراطية كالعادلة والحرية، والواقع الشنيع من جوع وقمع وقصف وارهاب.

التوصيات: ان شعراء العراق... والصانع واحد منهم لا اعلم كيف يجعلون الاوجاع تخرج بلهجة بدعية، وبشيء من اللذة، لتلتهمها... هنا وحدهم، ادباء بلاد كلكاشم وبابل... ولا ينتهي بهم التاريخ حتى يومنا هذا، لا يتوقف الاستشهاد بعظما هذه الارض... والشعراء منهم، اولئك اليتامى بعيداً. عن امهم العراق... تشم رائحتها في كل شطر وقصيدة وكلمة يقولونها. ان هذه القراءة السريعة لا تقي حق شاعرنا بما قدم من شعر نثري يحتاج منا قراءات اخرى لنظهر قصائده بشكل يليق بها. وهناك شعراء اخرون في بلاد ما بين النهرين دعوا الى المقاومة علينا الاطلاع عليها ودراستها بشكل مستفيض.

المصادر:

القرآن الكريم

حامد صدقي، و اخرون. (٢٠١٨م ١٣٩٤ش). دراسة صدى المقاومة في شعر الصانع . مجلة اضاءات نقدية (السنة الخامسة).

خليل قاسم الغريبي. (٢٠٠٤م). الغزو المغولي واثره في الشعر. دمشق: جامعة دمشق.

سكينة حسيني. (٢٠١٨م). التوظيف الدلالي للرموز الطبيعية في شعر الصانع. (١٢٦).

عاطف السيد بهجات. (٢٠١٠). انشطار الذات في ديوان تأبط منفى لعدنان الصانع جدل الرؤية والنيات التشكيل. القاهرة: مكتبة المتنبى.

عبد الله رفيعي. (٢٠١٣م ١٣٨٩ش). صدام ابن غريقه عرب جاب اول. تهران : انتشارات امير محمد.

- عدنان الصائغ. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من ويكيبيديا.
- عدنان الصائغ. (١٩٩٦). نشيد اوروك قصيدة طويلة (المجلد الاولي). بيروت: دار امواج.
- عدنان الصائغ. (٢٠٠٤م). الاعمال الشعرية (المجلد الاولي). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- عدنان الصائغ. (٢٠٠٦م). نشيد اوروك قصيدة طويلة.
- عدنان الصائغ. (٢٠١١). الاعمال الشعرية الكاملة.
- عدنان الصائغ. (٢٠١٨). امسية شعرية. نشيد اوروك.
- عدنان الصائغ. (٢٠١٩). المجموعة الشعرية الكاملة.
- عمران خضير حميد الكبيسي. (١٩٨٢م). لغة الشعر العراقي المعاصر (المجلد الاولي). الكويت: وكالة المطبوعات.
- فاطمة حمدي. (٢٠١٠م). الشعر العراقي في ازمة التسعينات التوجهات والتكوين (المجلد الاولي). القاهرة: مكتبة الاداب.
- نورا مصطفى مرعي. (٢٠١٦م). تنوع الدلالات الرمزية في الشعر العربي الحديث (المجلد الاولي). بيروت: دار الفارابي.
- هبة الشايب. (٢٠١٣م). الفينيقي عدنان الصائغ يليق به الضوء.
- وليد الزريبي. (٢٠٠٨م). عدنان الصائغ تأبط منفى حوار ومنتخبات شعرية. تونس: الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم.

Reference in english -:

- Hamed Sidqi, and others. (2018 AD 1394 AH). Study of the echo of resistance in Al-Sayegh's poetry. Critical Lights Magazine (fifth year).
- Khalil Qasim Al-Ghurairi. (2004AD). The Mongol invasion and its impact on poetry. Damascus: Damascus University.
- Sakina Hosseini. (2018AD). The semantic employment of natural symbols in Al-Sayegh's poetry. (126).
- Atef Al-Sayed Bahgat. (2010). The division of the self in the collection of exile by Adnan Al-Sayegh, the controversy of vision and the mechanisms of formation. Cairo: Al-Mutanabbi Library.
- Abdullah Rafii. (2013AD 1389AD). Saddam, where is his drown? Arabs came first. Tehran: Amir Muhammad Publications.
- Adnan Al-Sayegh. (no date). Retrieved from Wikipedia.
- Adnan Al-Sayegh. (1996). The Song of Uruk is a long poem (Volume One). Beirut: Dar Amwaj.
- Adnan Al-Sayegh. (2004AD). Poetic works (volume one). Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Adnan Al-Sayegh. (2006AD). The Song of Uruk is a long poem.
- Adnan Al-Sayegh. (2011). Complete poetic works.
- Adnan Al-Sayegh. (2018). poetry night. Song of Uruk.
- Adnan Al-Sayegh. (2019). The complete poetry collection.
- Imran Khudair Hamid Al Kubaisi. (1982 AD). The Language of Contemporary Iraqi Poetry (Volume One). Kuwait: Publications Agency.
- Fatima Hamdi. (2010AD). Iraqi poetry in the crisis of the nineties, trends and composition (Volume One). Cairo: Arts Library.
- Noura Mustafa Marhi. (2016AD). The diversity of symbolic connotations in modern Arabic poetry (Volume One). Beirut: Dar Al-Farabi.
- Heba Al-Shayeb. (2013AD). The phoenix Adnan Al-Sayegh suits the light.
- Walid Al-Zaribi. (2008AD). Adnan Al-Sayegh is the director of dialogue and poetry collections in exile. Tunisia: Tunisian Company for Publishing and Development of Graphic Arts.